

الآلية الطوعية لمراجعة الأقران وتقديم الدعم (آلية VIPRS)

ترتبط هذه الوثيقة بالبند 5.1 من الأجندة المشتركة لمؤتمر الأطراف وتتوافق مع الوثيقة
FCTC/COP/10/X

الجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ،
من 17 إلى 22 نوفمبر 2025، مدينة جنيف، سويسرا

التوصيات الرئيسية

- يقرّ التحالف العالمي لمكافحة التبغ (GATC) بالتقرير الصادر عن أمانة الاتفاقية ويأسف لعدم تلقي إبداءات اهتمام كافية من الأطراف لتنفيذ آلية VIPRS.
- يوصي تحالف GATC بوقف آلية VIPRS ويُشجّع الأطراف على إعادة النظر في إجراء عملية مراجعة إلزامية تُطبّق على جميع الأطراف وتوفر آلية للرقابة على عدم الامتثال للالتزامات المعاهدة.

الرسائل الرئيسية

- إن آلية لمراجعة التنفيذ (IRM) الفعالة، المصممة على غرار الآليات الناجحة في الاتفاقيات الدولية الأخرى، مثل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC) أو العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESCR)، ليست إجراءً عقابياً. بل هي أداة أساسية للمساءلة في حالات عدم الامتثال، وتقديم المشورة والمساعدة للأطراف حيثما كان ذلك ضرورياً.
- إن آلية IRM الفعالة تعمل على تعزيز النهج الحكومي الشامل لأنها توفر الحجج الداعمة لجهات التنسيق لمكافحة التبغ لتذكير الجهات الحكومية الأخرى بأن هذه المعاهدة فعلياً ملزمة وتتطلب تنفيذ أحكامها وإنفاذها.

ما يتم اقتراحه

تم إنشاء آلية VIPRS بموجب القرار [FCTC/COP10\(22\)](#) لتكون عملية مراجعة طوعية، يقودها الأقران، وتُجرى عن بُعد ، وتهدف إلى تعزيز المراجعة الداعمة بين الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC). إلا أنّ أربعة أطراف فقط أبدت اهتماماً أولياً، وفي نهاية المطاف بقي طرف واحد فقط، وهو غير كاف لتمكين آلية مراجعة الأقران من العمل .

يقترح التقرير أن ينظر مؤتمر الأطراف في بدلين رئيسيين فيما يتعلق بآلية VIPRS، وذلك بسبب عدم اهتمام الأطراف مما حال دون تنفيذ الآلية:

1. إعادة النظر في إنشاء آلية لمراجعة التنفيذ (IRM) تكون غير طوعية، وتُطبّق على جميع الأطراف، وتكون أكثر توافقاً مع عمليات المراجعة المستخدمة في المعاهدات الأخرى المتعددة الأطراف.
2. إيقاف العمل بآلية VIPRS حتى يحين الوقت الذي تُعد فيه مناسبة (على سبيل المثال، إذا كانت الأطراف على استعداد للمشاركة في عملية مراجعة إلزامية، والتي ستستلزم الإشراف على عدم امتثال الأطراف للالتزامات المعاهدة). وستواصل أمانة الاتفاقية دعم الأطراف في تنفيذ التزاماتها المتعلقة بتقديم التقارير بموجب اتفاقية WHO FCTC، وإجراء تقييم الاحتياجات، بناءً على طلب الأطراف، إلى حين ذلك الوقت.

ما أهمية ذلك

أحد التزامات الأطراف بموجب اتفاقية WHO FCTC هو تقديم تقارير دورية عن تنفيذ الاتفاقية (المادة 21). وتتلقى أمانة الاتفاقية هذه التقارير ثم تُستخدم في تجميع تقرير التقدم العالمي الذي يُصدر كل عامين..

رغم أن اتفاقية WHO FCTC هي مستند ملزم قانونًا، إلا أن الآليات لضمان امتثال الحكومات لالتزاماتها بموجب المعاهدة محدودة. تُستخدم أنظمة مراجعة التنفيذ بشكل شائع في مجالات أخرى من التعاون الدولي. وتتضمن هذه الأنظمة إنشاء لجنة دائمة للتنفيذ أو الامتثال تنتخب من قبل مؤتمر الأطراف، وتقوم بما يلي:

- المشاركة في مراقبة شفافة، وغير عقابية، ومستمرة لتنفيذ المعاهدة؛
- تسهيل التنفيذ من خلال العمل مع الأطراف، وأمانة المعاهدة وأصحاب المصلحة المعنيين لتقديم المشورة والمساعدة للأطراف؛
- التعامل مع حالات عدم الامتثال المحتملة للالتزامات المعاهدة، وعادةً ما يتم ذلك بالتشاور مع مؤتمر الأطراف؛
- تقديم تقارير دورية إلى مؤتمر الأطراف لتمكين مؤتمر الأطراف من أداء دوره المستمر في مراجعة التنفيذ.

معلومات أساسية

لقد دعم المجتمع المدني إنشاء آلية لمراجعة التنفيذ (IRM) منذ أن تم اقتراحها في مؤتمر الأطراف الرابع (COP4). ونعتقد أن آلية IRM إلزامية، مشابهة لتلك الموجودة في المعاهدات الدولية الأخرى، ضرورية لضمان التنفيذ الفعال لاتفاقية WHO FCTC. ولكن، مع مواصلة النقاش بشأن إنشاء آلية إلزامية لمراجعة التنفيذ في الاجتماعات المتتالية لمؤتمر الأطراف، تم إضعاف الآلية تدريجيًا، ولهذا فإن آلية VIPRS المقترحة لن تساهم في التنفيذ الفعال لاتفاقية WHO FCTC.